اصل الغايه وامره وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ناسخه لما قبلها
وما قرنه مرد لكا ان ظهر وقوعه والا فلا تجرى حكمته والله اعلم **قاعدة**
المزيه لا تقتضى التفضيل والا فقد الابيح الابدى علم كامل ودين
ولو قيل بالتفضيل بالمزايا للزم تفضيل ابليس على عوام المومنين اذ له مزيه
خرق الهوى والمشى على الماء ونفوذ الارض فى لحظه وما اثبت الله له انه
يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم وللزم تفضيل الخضر على موسى عليهما الصلوه
والسلام وكل ذلك لا يصح فلزم ان يكون التفضيل بحكم من الله فى الجمله فلا يتعرض
له الا بتوقيف ثابت فى بابه ولكن للدليل ترجيح فوجب التوقف عند الجزم
وجاز الخوض فى الترجيح اذا احوج اليه الوقت والا فترك الكلام منه اولى والله اعلم
قاعدة النظر للاز منه والاشخاص لا من حيث اصل شرعى
شك امر جاهلى حيث قال الكفار لولا نزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم فرد الله عليهم بقوله اهم يقسمون رحمة ربك نحن
قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوه الايه وقالوا انا وجدنا اباءنا على امه
وانا على اثارهم مقتدون فرد عليهم قل اولو جئتكم باهدى مما
وجدتم عليه اباءكم الايه فلزم النظر لعموم فضل الله تعالى من غير
مبالاة بوقت ولا شخص الا من حيث ما خصه الله تعالى به والاوليا
فى ذلك تبع للانبيا لان الكرامه شاهد للمعجزه والعلما ورثه
الانبيا فى الرحمه والحرمه وان تباينا فى اصل الفضايل فافهم
قاعدة الانتساب مشعر بعظمة المنتسب اليه والمنتسب
فيه فى نظر المنتسب فلذلك لزم انتساب احترام المنتسب لجانب الله
تعالى باى وجه كان وعلى اى وجه كان ما لم يات بما يكر على التعظيم
بالنقص كمخالفة الشريعه صريحا فيتعين مراعاة نسبته بنقص واقامه
الحق عليه لان الذى يحلو به هو الذى امره تعين فيه يلزم تحقيق امره فيه
والاعاد الضرر على معارضه لقصده هتك منتسب لجانب الله تعالى وان
كانوا محققين اذ الحق تعالى يغار لهتك جانبه فلزم تحقيق المقام فى

التكبر

التكبير ونصح النبيه بالغايه والا فالحذر الحذر والله اعلم
قاعدة مقتضى الكرم ان تحفظ النسبه للمنتسب
على وجه طلبه ويشهد لذلك انا عند ظن عبدى بى ومن ثم قيل ان عافيه
من ابتلى من الاكابر فى بلايه اذ لا حاجة له فى سوا رضى ربه ورضاه عنه
باى وجه كان بل يطلب لقاه على وجه برضاه وان كان فيه حتفه الا
ترى لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يطلب الشهاده فاعطيها وعثمان رضى الله تعالى عنه
اختار القتل طلبا لحقن دما المسلمين وتعجيله للقا اصحابه ونبيه الى
غير ذلك حتى ان بلالا رضى الله عنه لما كان فى الموت قالت واحزنه واكرباه
فقال وا طرباه غدا القى الاحبه محمدا وحزبه ومعاذ رضى الله تعالى
عنه لما ذكر الوبا قال انه رحمه لهذه الامه اللهم لا تنس معاذا واهله من
هذه الرحمه فاخذته وبابه فى كفه فكان يغمى عليه ثم يفيق فيقول اخنق
خنقك فوعزتك لتعلم انى احبك الى غير ذلك ولما قتل الحجاج سعيد بن جبير
رحمه الله تعالى قال انا اخر الناس عيشا بك قال قد قتلت من هو افضل
منك قال سعيد اوليك كانت قلوبهم متعلقه الى الدار الاخره فلم يبالوا بل
كانوا احرص الناس على قربهم منها وانا قلبى متعلق بنفسى فقتله فكان اخر
قتيل له بدعوته عليه فظهر الفرق وان عاقبة كل احد على حسب حاله ومعامله
الحق له على حسب انتسابه والله اعلم **قاعدة** العافيه سكون
القلب عن الاضطراب وقد يكون ذلك لسبب عادى او وجه شرعى او حقيقه تامه
وهى سكون القلب الى الله تعالى وهذه عافيه اهل الكمال وهى الشامله لكل حال حتى
لو دخل صاحبها النار لرضى لرضاه عن ربه **قاعدة** لا يشفع احد عند الله
الا باذنه وقد امر الله بابتغا الوسيله اليه قيل وهى قول لا اله الا الله وقيل
اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فى العموم فيتوسل الى الله بالاعمال كاصحاب
الغار الذى دعى كل احد بافضل عمله وبالاشخاص كتوسل عمر رضى الله تعالى
عنه بالعباس رضى الله تعالى عنه فى استسقائه اخرجه البخارى وجا فى الترغيب فى دعا
المرء لاخيه بظهر الغيب وفى دعا المرء لاخيه مطلقا وقال عليه الصلوه والسلام لعمر رضى الله
تعالى عنه لعمرة له اشركنا فى دعايك يا اخى وذلك لتعليم الامه والا فهو عليه الصلوه والسلام

Copyright © King Saud University